

دراسة حقيقية حول تعداد التركمان في العراق

عاصف سرت توركمن
الحلقة العاشرة

كي يكون وطننا أما مزدهرا

بعد انهيار النظام السابق في العراق ساد شعور لدى جميع العراقيين ان ما حدث هو حدث الهي نفذه عباده على البسيطة لان ازالة هذا الكابوس لم تكن تخطر ببال احد .

حيث تحركت القوى العظمى بقيادة الولايات المتحدة للاطاحة بالنظام وازلامه لولا ذلك لكان النظام قد غرس مخالفه في سدة الحكم ليعود اخرى لذا فان تغيير هذا النظام وازالته ليس لأحد الفضل فيه على الاخرين .

وقد مرت على العراقيين خلال الفترة الماضية بعد سقوط النظام تجارب عديدة حيث قامت الحكومة الجديدة بتغيير العلم العراقي كما قامت باجراء تغيير بعض اسماء الاماكن والمحلات والشوارع العامة الا ان معضما باء بالفشل .

ارى ان الحكومة الحالية لتثبت وطنيتها عليها ان تكلف المجلس الوطني الجديد باختيار العديد من اشكال العلم العراقي واسماء الاماكن والمحلات على ان يتم الاستفتاء عليه من قبل الشعب او من قبل البرلمان المنتخب كما يجب ان لا تشكل المصطلحات حساسية لاحد وان كانت مستخدمة من قبل الانظمة السابقة .

لذا يجب ان يتم اختيار الاسماء من رموز حضارة العراق واطاقتها على المحافظات والمحلات والشوارع والجيال كي تبقى ثابتة الى الابد غير زائلة مع زوال الانظمة كما يجب افساح المجال للمستقلين اكثر من المنتسبين للحزب لتبوء المناصب لكي لا تقع في مشاكل فعند عدم رضا هذا الحزب أو ذاك عن الدولة لاي سبب كان يؤدي الى استقالة الوزير (المرشح من قبل ذلك الحزب) وهذا يؤدي الى خلل في اداء مؤسسات الدولة والذي ينعكس سلبا على حياة المواطن .

لذا يفضل ان يقلد تلك المناصب اناس وطنيين ومستقلين حتى يفكروا فقط بالوطن وليس لاجل الحزب او التنظيم الذي ينتمون اليه وبذلك نضع ارجلنا في الطريق الصحيح لبناء العراق مجددا ليعيش امانا مستقرا مزدهرا .

ناظم الصانع

نواحي و 202 قرية، قضاء طوز خورماتو وترتبط به 3 نواحي و 234 قرية، مجموع الاقضية: 4 ، ومجموع النواحي : 14 مع 1274 قرية .

محافظة ديالى : قضاء مركز القضاء اربيل، مخمور، سيد صادق، شقلاوة .

محافظة كركوك : وتتشكل من ثلاث اقلية وهي: مركز القضاء كركوك، الخالص وترتبط به 2 ناحية ، ومجموع النواحي : 13 مع 718 قرية . وفي الفترة نفسها كانت تتبع مركز بغداد ناحية سليمان بك وترتبط به 33 قرية .

ولقد اتبعت الحكومة العراقية السابقة سياسة تغيير الواقع القومي والسياسي للمحافظات العراقية بعد عام 1976 حيث اجرت تغييرات في التقسيمات الإدارية للعراق واستحدثت محافظات جديدة حيث بلغ عدد المحافظات 18 محافظة .

وبعد هذه الاجراءات فقد تغير الوضع بالنسبة لمحافظات المنطقة التركمانية عام 1992 كما يلي : محافظة الموصل: وتتشكل من مركز القضاء الموصل، الحمدانية،

نواحي و 397 قرية، قضاء العمادية وترتبط به 4 نواحي و 299 قرية ، قضاء دهوك وترتبط به 3 نواحي و 226 قرية، قضاء سنجار وترتبط به 2 ناحية و 174 قرية ، قضاء زاخو وترتبط به 4 نواحي و 256 قرية، قضاء عقرة وترتبط به 3 نواحي و 244 قرية، قضاء شيخان وترتبط به 2 ناحية و 150 قرية، قضاء تلعفر وترتبط به 2 ناحية و 198 قرية ، مجموع الاقضية: 9 ، ومجموع النواحي : 26 مع 2153 قرية .

محافظة اربيل: مركز المحافظة وترتبط به ناحية واحدة و 223 قرية ، قضاء مخمور وترتبط به 3 نواحي و 243 قرية، قضاء راوندوز وترتبط به 3 نواحي و 252 قرية، قضاء زيبار وترتبط به 3 نواحي و 124 قرية، قضاء كويسنجق وترتبط به 2 ناحية و 124 قرية ، قضاء شقلاوة وترتبط به 3 نواحي و 176 قرية ، مجموع الاقضية: 6 ، ومجموع النواحي : 15 مع قرية 1151 .

محافظة كركوك: مركز المحافظة وترتبط به 5 نواحي و 520 قرية ، قضاء كفري وترتبط به 3 نواحي و 318 قرية، قضاء جمجمال وترتبط به 3

نواحي و 397 قرية، قضاء العمادية وترتبط به 4 نواحي و 299 قرية ، قضاء دهوك وترتبط به 3 نواحي و 226 قرية، قضاء سنجار وترتبط به 2 ناحية و 174 قرية ، قضاء زاخو وترتبط به 4 نواحي و 256 قرية، قضاء عقرة وترتبط به 3 نواحي و 244 قرية، قضاء شيخان وترتبط به 2 ناحية و 150 قرية، قضاء تلعفر وترتبط به 2 ناحية و 198 قرية ، مجموع الاقضية: 9 ، ومجموع النواحي : 26 مع 2153 قرية .

محافظة اربيل: مركز المحافظة وترتبط به ناحية واحدة و 223 قرية ، قضاء مخمور وترتبط به 3 نواحي و 243 قرية، قضاء راوندوز وترتبط به 3 نواحي و 252 قرية، قضاء زيبار وترتبط به 3 نواحي و 124 قرية، قضاء كويسنجق وترتبط به 2 ناحية و 124 قرية ، قضاء شقلاوة وترتبط به 3 نواحي و 176 قرية ، مجموع الاقضية: 6 ، ومجموع النواحي : 15 مع قرية 1151 .

محافظة كركوك: مركز المحافظة وترتبط به 5 نواحي و 520 قرية ، قضاء كفري وترتبط به 3 نواحي و 318 قرية، قضاء جمجمال وترتبط به 3

نواحي و 397 قرية، قضاء العمادية وترتبط به 4 نواحي و 299 قرية ، قضاء دهوك وترتبط به 3 نواحي و 226 قرية، قضاء سنجار وترتبط به 2 ناحية و 174 قرية ، قضاء زاخو وترتبط به 4 نواحي و 256 قرية، قضاء عقرة وترتبط به 3 نواحي و 244 قرية، قضاء شيخان وترتبط به 2 ناحية و 150 قرية، قضاء تلعفر وترتبط به 2 ناحية و 198 قرية ، مجموع الاقضية: 9 ، ومجموع النواحي : 26 مع 2153 قرية .

محافظة اربيل: مركز المحافظة وترتبط به ناحية واحدة و 223 قرية ، قضاء مخمور وترتبط به 3 نواحي و 243 قرية، قضاء راوندوز وترتبط به 3 نواحي و 252 قرية، قضاء زيبار وترتبط به 3 نواحي و 124 قرية، قضاء كويسنجق وترتبط به 2 ناحية و 124 قرية ، قضاء شقلاوة وترتبط به 3 نواحي و 176 قرية ، مجموع الاقضية: 6 ، ومجموع النواحي : 15 مع قرية 1151 .

محافظة كركوك: مركز المحافظة وترتبط به 5 نواحي و 520 قرية ، قضاء كفري وترتبط به 3 نواحي و 318 قرية، قضاء جمجمال وترتبط به 3

نواحي و 397 قرية، قضاء العمادية وترتبط به 4 نواحي و 299 قرية ، قضاء دهوك وترتبط به 3 نواحي و 226 قرية، قضاء سنجار وترتبط به 2 ناحية و 174 قرية ، قضاء زاخو وترتبط به 4 نواحي و 256 قرية، قضاء عقرة وترتبط به 3 نواحي و 244 قرية، قضاء شيخان وترتبط به 2 ناحية و 150 قرية، قضاء تلعفر وترتبط به 2 ناحية و 198 قرية ، مجموع الاقضية: 9 ، ومجموع النواحي : 26 مع 2153 قرية .

محافظة اربيل: مركز المحافظة وترتبط به ناحية واحدة و 223 قرية ، قضاء مخمور وترتبط به 3 نواحي و 243 قرية، قضاء راوندوز وترتبط به 3 نواحي و 252 قرية، قضاء زيبار وترتبط به 3 نواحي و 124 قرية، قضاء كويسنجق وترتبط به 2 ناحية و 124 قرية ، قضاء شقلاوة وترتبط به 3 نواحي و 176 قرية ، مجموع الاقضية: 6 ، ومجموع النواحي : 15 مع قرية 1151 .

محافظة كركوك: مركز المحافظة وترتبط به 5 نواحي و 520 قرية ، قضاء كفري وترتبط به 3 نواحي و 318 قرية، قضاء جمجمال وترتبط به 3

نواحي و 397 قرية، قضاء العمادية وترتبط به 4 نواحي و 299 قرية ، قضاء دهوك وترتبط به 3 نواحي و 226 قرية، قضاء سنجار وترتبط به 2 ناحية و 174 قرية ، قضاء زاخو وترتبط به 4 نواحي و 256 قرية، قضاء عقرة وترتبط به 3 نواحي و 244 قرية، قضاء شيخان وترتبط به 2 ناحية و 150 قرية، قضاء تلعفر وترتبط به 2 ناحية و 198 قرية ، مجموع الاقضية: 9 ، ومجموع النواحي : 26 مع 2153 قرية .

محافظة اربيل: مركز المحافظة وترتبط به ناحية واحدة و 223 قرية ، قضاء مخمور وترتبط به 3 نواحي و 243 قرية، قضاء راوندوز وترتبط به 3 نواحي و 252 قرية، قضاء زيبار وترتبط به 3 نواحي و 124 قرية، قضاء كويسنجق وترتبط به 2 ناحية و 124 قرية ، قضاء شقلاوة وترتبط به 3 نواحي و 176 قرية ، مجموع الاقضية: 6 ، ومجموع النواحي : 15 مع قرية 1151 .

محافظة كركوك: مركز المحافظة وترتبط به 5 نواحي و 520 قرية ، قضاء كفري وترتبط به 3 نواحي و 318 قرية، قضاء جمجمال وترتبط به 3

نواحي و 397 قرية، قضاء العمادية وترتبط به 4 نواحي و 299 قرية ، قضاء دهوك وترتبط به 3 نواحي و 226 قرية، قضاء سنجار وترتبط به 2 ناحية و 174 قرية ، قضاء زاخو وترتبط به 4 نواحي و 256 قرية، قضاء عقرة وترتبط به 3 نواحي و 244 قرية، قضاء شيخان وترتبط به 2 ناحية و 150 قرية، قضاء تلعفر وترتبط به 2 ناحية و 198 قرية ، مجموع الاقضية: 9 ، ومجموع النواحي : 26 مع 2153 قرية .

محافظة اربيل: مركز المحافظة وترتبط به ناحية واحدة و 223 قرية ، قضاء مخمور وترتبط به 3 نواحي و 243 قرية، قضاء راوندوز وترتبط به 3 نواحي و 252 قرية، قضاء زيبار وترتبط به 3 نواحي و 124 قرية، قضاء كويسنجق وترتبط به 2 ناحية و 124 قرية ، قضاء شقلاوة وترتبط به 3 نواحي و 176 قرية ، مجموع الاقضية: 6 ، ومجموع النواحي : 15 مع قرية 1151 .

محافظة كركوك: مركز المحافظة وترتبط به 5 نواحي و 520 قرية ، قضاء كفري وترتبط به 3 نواحي و 318 قرية، قضاء جمجمال وترتبط به 3

نفس العراق وهذا يبطل الادعاءات الباطلة التي تقول ان نسبة التركمان في العراق هو 2% .

30- لقد دأبت الأنظمة العراقية التي توالى على الحكم في العراق وخاصة بعد عام 1957 وإلى يومنا الراهن على تغيير الواقع السكاني للمناطق التركمانية وفي المحافظات العراقية الخمسة (الموصل وأربيل وكركوك وصلاح الدين وديالى) كما غيرت من تقسيم الوحدات الادارية وخاصة محافظة كركوك حيث تقلصت مساحة كركوك الى ثلث مساحتها الاصلية وذلك بغية تشتيت التركمان وتوزيعهم الى المحافظات الاخرى .

ولمجرد اظهار التغييرات التي حصلت في الوحدات الادارية للمحافظات العراقية وخاصة في المحافظات التي يتمركز فيها التركمان بصورة رئيسية يستوجب علينا ايضا الوحدات الإدارية التي شملت مناطق التمركز عام 1957 من محافظات الموصل وأربيل وكركوك وديالى .

تقسيم الوحدات الإدارية عام 1957م : محافظة الموصل : مركز المحافظة وترتبط به 3 نواحي و 209 قرية ، قضاء الشورة وترتبط به 3

نواحي و 397 قرية، قضاء العمادية وترتبط به 4 نواحي و 299 قرية ، قضاء دهوك وترتبط به 3 نواحي و 226 قرية، قضاء سنجار وترتبط به 2 ناحية و 174 قرية ، قضاء زاخو وترتبط به 4 نواحي و 256 قرية، قضاء عقرة وترتبط به 3 نواحي و 244 قرية، قضاء شيخان وترتبط به 2 ناحية و 150 قرية، قضاء تلعفر وترتبط به 2 ناحية و 198 قرية ، مجموع الاقضية: 9 ، ومجموع النواحي : 26 مع 2153 قرية .

محافظة اربيل: مركز المحافظة وترتبط به ناحية واحدة و 223 قرية ، قضاء مخمور وترتبط به 3 نواحي و 243 قرية، قضاء راوندوز وترتبط به 3 نواحي و 252 قرية، قضاء زيبار وترتبط به 3 نواحي و 124 قرية، قضاء كويسنجق وترتبط به 2 ناحية و 124 قرية ، قضاء شقلاوة وترتبط به 3 نواحي و 176 قرية ، مجموع الاقضية: 6 ، ومجموع النواحي : 15 مع قرية 1151 .

محافظة كركوك: مركز المحافظة وترتبط به 5 نواحي و 520 قرية ، قضاء كفري وترتبط به 3 نواحي و 318 قرية، قضاء جمجمال وترتبط به 3

نواحي و 397 قرية، قضاء العمادية وترتبط به 4 نواحي و 299 قرية ، قضاء دهوك وترتبط به 3 نواحي و 226 قرية، قضاء سنجار وترتبط به 2 ناحية و 174 قرية ، قضاء زاخو وترتبط به 4 نواحي و 256 قرية، قضاء عقرة وترتبط به 3 نواحي و 244 قرية، قضاء شيخان وترتبط به 2 ناحية و 150 قرية، قضاء تلعفر وترتبط به 2 ناحية و 198 قرية ، مجموع الاقضية: 9 ، ومجموع النواحي : 26 مع 2153 قرية .

محافظة اربيل: مركز المحافظة وترتبط به ناحية واحدة و 223 قرية ، قضاء مخمور وترتبط به 3 نواحي و 243 قرية، قضاء راوندوز وترتبط به 3 نواحي و 252 قرية، قضاء زيبار وترتبط به 3 نواحي و 124 قرية، قضاء كويسنجق وترتبط به 2 ناحية و 124 قرية ، قضاء شقلاوة وترتبط به 3 نواحي و 176 قرية ، مجموع الاقضية: 6 ، ومجموع النواحي : 15 مع قرية 1151 .

محافظة كركوك: مركز المحافظة وترتبط به 5 نواحي و 520 قرية ، قضاء كفري وترتبط به 3 نواحي و 318 قرية، قضاء جمجمال وترتبط به 3

نواحي و 397 قرية، قضاء العمادية وترتبط به 4 نواحي و 299 قرية ، قضاء دهوك وترتبط به 3 نواحي و 226 قرية، قضاء سنجار وترتبط به 2 ناحية و 174 قرية ، قضاء زاخو وترتبط به 4 نواحي و 256 قرية، قضاء عقرة وترتبط به 3 نواحي و 244 قرية، قضاء شيخان وترتبط به 2 ناحية و 150 قرية، قضاء تلعفر وترتبط به 2 ناحية و 198 قرية ، مجموع الاقضية: 9 ، ومجموع النواحي : 26 مع 2153 قرية .

محافظة اربيل: مركز المحافظة وترتبط به ناحية واحدة و 223 قرية ، قضاء مخمور وترتبط به 3 نواحي و 243 قرية، قضاء راوندوز وترتبط به 3 نواحي و 252 قرية، قضاء زيبار وترتبط به 3 نواحي و 124 قرية، قضاء كويسنجق وترتبط به 2 ناحية و 124 قرية ، قضاء شقلاوة وترتبط به 3 نواحي و 176 قرية ، مجموع الاقضية: 6 ، ومجموع النواحي : 15 مع قرية 1151 .

محافظة كركوك: مركز المحافظة وترتبط به 5 نواحي و 520 قرية ، قضاء كفري وترتبط به 3 نواحي و 318 قرية، قضاء جمجمال وترتبط به 3

نواحي و 397 قرية، قضاء العمادية وترتبط به 4 نواحي و 299 قرية ، قضاء دهوك وترتبط به 3 نواحي و 226 قرية، قضاء سنجار وترتبط به 2 ناحية و 174 قرية ، قضاء زاخو وترتبط به 4 نواحي و 256 قرية، قضاء عقرة وترتبط به 3 نواحي و 244 قرية، قضاء شيخان وترتبط به 2 ناحية و 150 قرية، قضاء تلعفر وترتبط به 2 ناحية و 198 قرية ، مجموع الاقضية: 9 ، ومجموع النواحي : 26 مع 2153 قرية .

محافظة اربيل: مركز المحافظة وترتبط به ناحية واحدة و 223 قرية ، قضاء مخمور وترتبط به 3 نواحي و 243 قرية، قضاء راوندوز وترتبط به 3 نواحي و 252 قرية، قضاء زيبار وترتبط به 3 نواحي و 124 قرية، قضاء كويسنجق وترتبط به 2 ناحية و 124 قرية ، قضاء شقلاوة وترتبط به 3 نواحي و 176 قرية ، مجموع الاقضية: 6 ، ومجموع النواحي : 15 مع قرية 1151 .

محافظة كركوك: مركز المحافظة وترتبط به 5 نواحي و 520 قرية ، قضاء كفري وترتبط به 3 نواحي و 318 قرية، قضاء جمجمال وترتبط به 3

نواحي و 397 قرية، قضاء العمادية وترتبط به 4 نواحي و 299 قرية ، قضاء دهوك وترتبط به 3 نواحي و 226 قرية، قضاء سنجار وترتبط به 2 ناحية و 174 قرية ، قضاء زاخو وترتبط به 4 نواحي و 256 قرية، قضاء عقرة وترتبط به 3 نواحي و 244 قرية، قضاء شيخان وترتبط به 2 ناحية و 150 قرية، قضاء تلعفر وترتبط به 2 ناحية و 198 قرية ، مجموع الاقضية: 9 ، ومجموع النواحي : 26 مع 2153 قرية .

محافظة اربيل: مركز المحافظة وترتبط به ناحية واحدة و 223 قرية ، قضاء مخمور وترتبط به 3 نواحي و 243 قرية، قضاء راوندوز وترتبط به 3 نواحي و 252 قرية، قضاء زيبار وترتبط به 3 نواحي و 124 قرية، قضاء كويسنجق وترتبط به 2 ناحية و 124 قرية ، قضاء شقلاوة وترتبط به 3 نواحي و 176 قرية ، مجموع الاقضية: 6 ، ومجموع النواحي : 15 مع قرية 1151 .

محافظة كركوك: مركز المحافظة وترتبط به 5 نواحي و 520 قرية ، قضاء كفري وترتبط به 3 نواحي و 318 قرية، قضاء جمجمال وترتبط به 3

نواحي و 397 قرية، قضاء العمادية وترتبط به 4 نواحي و 299 قرية ، قضاء دهوك وترتبط به 3 نواحي و 226 قرية، قضاء سنجار وترتبط به 2 ناحية و 174 قرية ، قضاء زاخو وترتبط به 4 نواحي و 256 قرية، قضاء عقرة وترتبط به 3 نواحي و 244 قرية، قضاء شيخان وترتبط به 2 ناحية و 150 قرية، قضاء تلعفر وترتبط به 2 ناحية و 198 قرية ، مجموع الاقضية: 9 ، ومجموع النواحي : 26 مع 2153 قرية .

محافظة اربيل: مركز المحافظة وترتبط به ناحية واحدة و 223 قرية ، قضاء مخمور وترتبط به 3 نواحي و 243 قرية، قضاء راوندوز وترتبط به 3 نواحي و 252 قرية، قضاء زيبار وترتبط به 3 نواحي و 124 قرية، قضاء كويسنجق وترتبط به 2 ناحية و 124 قرية ، قضاء شقلاوة وترتبط به 3 نواحي و 176 قرية ، مجموع الاقضية: 6 ، ومجموع النواحي : 15 مع قرية 1151 .

الاشعرية الاخرى ولعل ابرز هذه الملاحم هي ملحمة طوز خورماتو للشاعر حسين علي مبارك وملحمة قنيز بابا بير عمر دستاني لمحمد مهدي بيان وملحمة (وطن دستاني) للشاعر الدكتور صباح عبد الله كركوكلي واخرون .

وهناك شعراء اخرون كتبوا الملحمة اضافة الى انماط الشعر الاخرى فقد كتب الشاعر عبد اللطيف بنذر اوغلو ملحمة كوركور بابا والشاعر حسن كوثر ملحمة (باليم بابايا سلام) والشاعر اسماعيل سرت توركمن ملحمة بابا كركوك .

ويرجع اهتمام الشاعر التركماني بكتابة الملاحم الى ما بعد فترة كتابة الشاعر التبريزي محمد حسين شهريار ملحمة الموسومة (بحير بابايا سلام) فقد استطاع هذا الشاعر تجسيد رواه بشكل مؤثر عبر وحدات متنامية فخلق بذلك كونا شعريا فذا استقطب عوالم اخرى وامتدت نبرته الى مساحات مضافة فاكسبها كثيرا من الحيوية والاشعاع وهذا ما حمل بعض الشعراء التركمان في العراق خاصة ان بنهجوا نفس محاولة هذا الشاعر ويسلكوا الطريق ذاته للوصول الى المعادلة الشعرية التي ساهمت في التأسيس والانجاز عبر مناخ مماثل حيث وجدوا في هذا المنجز الشعري ضلالتهم نتيجة الظروف السياسية الخائفة التي كان يعيشها التركمان .

الاشعرية الاخرى ولعل ابرز هذه الملاحم هي ملحمة طوز خورماتو للشاعر حسين علي مبارك وملحمة قنيز بابا بير عمر دستاني لمحمد مهدي بيان وملحمة (وطن دستاني) للشاعر الدكتور صباح عبد الله كركوكلي واخرون .

وهناك شعراء اخرون كتبوا الملحمة اضافة الى انماط الشعر الاخرى فقد كتب الشاعر عبد اللطيف بنذر اوغلو ملحمة كوركور بابا والشاعر حسن كوثر ملحمة (باليم بابايا سلام) والشاعر اسماعيل سرت توركمن ملحمة بابا كركوك .

ويرجع اهتمام الشاعر التركماني بكتابة الملاحم الى ما بعد فترة كتابة الشاعر التبريزي محمد حسين شهريار ملحمة الموسومة (بحير بابايا سلام) فقد استطاع هذا الشاعر تجسيد رواه بشكل مؤثر عبر وحدات متنامية فخلق بذلك كونا شعريا فذا استقطب عوالم اخرى وامتدت نبرته الى مساحات مضافة فاكسبها كثيرا من الحيوية والاشعاع وهذا ما حمل بعض الشعراء التركمان في العراق خاصة ان بنهجوا نفس محاولة هذا الشاعر ويسلكوا الطريق ذاته للوصول الى المعادلة الشعرية التي ساهمت في التأسيس والانجاز عبر مناخ مماثل حيث وجدوا في هذا المنجز الشعري ضلالتهم نتيجة الظروف السياسية الخائفة التي كان يعيشها التركمان .

الاشعرية الاخرى ولعل ابرز هذه الملاحم هي ملحمة طوز خورماتو للشاعر حسين علي مبارك وملحمة قنيز بابا بير عمر دستاني لمحمد مهدي بيان وملحمة (وطن دستاني) للشاعر الدكتور صباح عبد الله كركوكلي واخرون .

وهناك شعراء اخرون كتبوا الملحمة اضافة الى انماط الشعر الاخرى فقد كتب الشاعر عبد اللطيف بنذر اوغلو ملحمة كوركور بابا والشاعر حسن كوثر ملحمة (باليم بابايا سلام) والشاعر اسماعيل سرت توركمن ملحمة بابا كركوك .

ويرجع اهتمام الشاعر التركماني بكتابة الملاحم الى ما بعد فترة كتابة الشاعر التبريزي محمد حسين شهريار ملحمة الموسومة (بحير بابايا سلام) فقد استطاع هذا الشاعر تجسيد رواه بشكل مؤثر عبر وحدات متنامية فخلق بذلك كونا شعريا فذا استقطب عوالم اخرى وامتدت نبرته الى مساحات مضافة فاكسبها كثيرا من الحيوية والاشعاع وهذا ما حمل بعض الشعراء التركمان في العراق خاصة ان بنهجوا نفس محاولة هذا الشاعر ويسلكوا الطريق ذاته للوصول الى المعادلة الشعرية التي ساهمت في التأسيس والانجاز عبر مناخ مماثل حيث وجدوا في هذا المنجز الشعري ضلالتهم نتيجة الظروف السياسية الخائفة التي كان يعيشها التركمان .

الاشعرية الاخرى ولعل ابرز هذه الملاحم هي ملحمة طوز خورماتو للشاعر حسين علي مبارك وملحمة قنيز بابا بير عمر دستاني لمحمد مهدي بيان وملحمة (وطن دستاني) للشاعر الدكتور صباح عبد الله كركوكلي واخرون .

وهناك شعراء اخرون كتبوا الملحمة اضافة الى انماط الشعر الاخرى فقد كتب الشاعر عبد اللطيف بنذر اوغلو ملحمة كوركور بابا والشاعر حسن كوثر ملحمة (باليم بابايا سلام) والشاعر اسماعيل سرت توركمن ملحمة بابا كركوك .

عشر وهناك الكثير من الكتابات الشعرية المكتشفة التي اتخذت من هذا الوزن بنيتها الايقاعية .

يوجه الشعر الشعبي التركماني خطابه الى المتلقي من خلال الموضوعات التي تحتل في نفسه مكانة مثيرة لا سيما تلك المتعلقة ببيئته وكل ما له صلة بامجاده وخاصة تلك التي لها

مساس ايضا بحياته الاجتماعية متخذاً من اداء وسيلة لهذا الايصال وحيث ان القصيدة الشعبية هي تصوير للواقع المعاش في كثير من الاحيان فانه يتعدى فصلها عن الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع(2).

يجسد الشعر الشعبي التركماني موضوعات العشق والشوق والفرق ويرتكز على الطبقية بكل ما فيها من موروث تاريخي وحضاري وكل ما فيها من قصص العشق والفرق وكثيرا ما يتناول الظواهر المدانة التي لا تتلاءم مع المبادئ والاخلاق التي تعارف عليها المجتمع والتي

اصبحت جزءا من تاريخه الاجتماعي ومثله وقيمه وللشعر خصوصيتهم في تناول الموضوعات التي يكتبون عنها فالشاعر مصطفى كوك قايا يعد راندا في هذا المجال من حيث تصويره الوقائع وتجسيده الاحداث وتعبيره عن كل ذلك بلغة

عشر وهناك الكثير من الكتابات الشعرية المكتشفة التي اتخذت من هذا الوزن بنيتها الايقاعية .

يوجه الشعر الشعبي التركماني خطابه الى المتلقي من خلال الموضوعات التي تحتل في نفسه مكانة مثيرة لا سيما تلك المتعلقة ببيئته وكل ما له صلة بامجاده وخاصة تلك التي لها

مساس ايضا بحياته الاجتماعية متخذاً من اداء وسيلة لهذا الايصال وحيث ان القصيدة الشعبية هي تصوير للواقع المعاش في كثير من الاحيان فانه يتعدى فصلها عن الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع(2).

يجسد الشعر الشعبي التركماني موضوعات العشق والشوق والفرق ويرتكز على الطبقية بكل ما فيها من موروث تاريخي وحضاري وكل ما فيها من قصص العشق والفرق وكثيرا ما يتناول الظواهر المدانة التي لا تتلاءم مع المبادئ والاخلاق التي تعارف عليها المجتمع والتي

اصبحت جزءا من تاريخه الاجتماعي ومثله وقيمه وللشعر خصوصيتهم في تناول الموضوعات التي يكتبون عنها فالشاعر مصطفى كوك قايا يعد راندا في هذا المجال من حيث تصويره الوقائع وتجسيده الاحداث وتعبيره عن كل ذلك بلغة

عشر وهناك الكثير من الكتابات الشعرية المكتشفة التي اتخذت من هذا الوزن بنيتها الايقاعية .

التي يتناغى بها التركمان في حياتهم اليومية ادى الى شيوع هذا النمط من الشعر وانتشاره بين كل الطبقات التي يتكون منها المجتمع التركماني لان القصيدة المكتوبة باللغة اليومية تخاطب الكل على السواء الامي منهم والمتقف غالبا البسطاء من الناس وابناء الريف والطبقة الغالبة من الناس

موضوعا شعريا يقوم عليه كامل البناء الشعري على اعتبار ان اللغة هي العمود الفقري للقصيدة ومن خلالها نستطيع ان نحكم على ما في القصيدة من حياة ومدى قدرتها على الوصول والتوصيل مع عدم الاستهانة ببقية مركبات القصيدة الناجحة .

وامعانا في الترابط بين الشعر الشعبي التركماني والمجتمع الذي يوجه اليه الخطاب الشعري فان البنية الايقاعية للقصيدة الشعبية قد وجدت في الازران التي عدها التركمان عروضهم القومية ايقاعا للقصيدة اذ تتشكل من خلالها موسيقاها الخاصة التي تميزت بها ويطلق على هذه الازران (بالهجا) ذات المقاطع الصوتية وتعتمد اوزان الهجاء على تساوي العدد والمقاطع التي تشكل القصيدة وتأخذ اسمها من عدد الهجاءات فالمقطع المكون من ثمانية هجاءات يطلق عليه ذو ثمانية قوالب وكذلك الأحد

التي يتناغى بها التركمان في حياتهم اليومية ادى الى شيوع هذا النمط من الشعر وانتشاره بين كل الطبقات التي يتكون منها المجتمع التركماني لان القصيدة المكتوبة باللغة اليومية تخاطب الكل على السواء الامي منهم والمتقف غالبا البسطاء من الناس وابناء الريف والطبقة الغالبة من الناس

موضوعا شعريا يقوم عليه كامل البناء الشعري على اعتبار ان اللغة هي العمود الفقري للقصيدة ومن خلالها نستطيع ان نحكم على ما في القصيدة من حياة ومدى قدرتها على الوصول والتوصيل مع عدم الاستهانة ببقية مركبات القصيدة الناجحة .

وامعانا في الترابط بين الشعر الشعبي التركماني والمجتمع الذي يوجه اليه الخطاب الشعري فان البنية الايقاعية للقصيدة الشعبية قد وجدت في الازران التي عدها التركمان عروضهم القومية ايقاعا للقصيدة اذ تتشكل من خلالها موسيقاها الخاصة التي تميزت بها ويطلق على هذه الازران (بالهجا) ذات المقاطع الصوتية وتعتمد اوزان الهجاء على تساوي العدد والمقاطع التي تشكل القصيدة وتأخذ اسمها من عدد الهجاءات فالمقطع المكون من ثمانية هجاءات يطلق عليه ذو ثمانية قوالب وكذلك الأحد

التي يتناغى بها التركمان في حياتهم اليومية ادى الى شيوع هذا النمط من الشعر وانتشاره بين كل الطبقات التي يتكون منها المجتمع التركماني لان القصيدة المكتوبة باللغة اليومية تخاطب الكل على السواء الامي منهم والمتقف غالبا البسطاء من الناس وابناء الريف والطبقة الغالبة من الناس

موضوعا شعريا يقوم عليه كامل البناء الشعري على اعتبار ان اللغة هي العمود الفقري للقصيدة ومن خلالها نستطيع ان نحكم على ما في القصيدة من حياة ومدى قدرتها على الوصول والتوصيل مع عدم الاستهانة ببقية مركبات القصيدة الناجحة .

وامعانا في الترابط بين الشعر الشعبي التركماني والمجتمع الذي يوجه اليه الخطاب الشعري فان البنية الايقاعية للقصيدة الشعبية قد وجدت في الازران التي عدها التركمان عروضهم القومية ايقاعا للقصيدة اذ تتشكل من خلالها موسيقاها الخاصة التي تميزت بها ويطلق على هذه الازران (بالهجا) ذات المقاطع الصوتية وتعتمد اوزان الهجاء على تساوي العدد والمقاطع التي تشكل القصيدة وتأخذ اسمها من عدد الهجاءات فالمقطع المكون من ثمانية هجاءات يطلق عليه ذو ثمانية قوالب وكذلك الأحد

التي يتناغى بها التركمان في حياتهم اليومية ادى الى شيوع هذا النمط من الشعر وانتشاره بين كل الطبقات التي يتكون منها المجتمع التركماني لان القصيدة المكتوبة باللغة اليومية تخاطب الكل على السواء الامي منهم والمتقف غالبا البسطاء من الناس وابناء الريف والطبقة الغالبة من الناس

موضوعا شعريا يقوم عليه كامل البناء الشعري على اعتبار ان اللغة هي العمود الفقري للقصيدة ومن خلالها نستطيع ان نحكم على ما في القصيدة من حياة ومدى قدرتها على الوصول والتوصيل مع عدم الاستهانة ببقية مركبات القصيدة الناجحة .

الشعر الشعبي التركماني

محمد مردان

يرجع نشوء الشعر الشعبي التركماني الى البدايات الاولى للمجتمعات التركمانية حيث عاصر هذا النمط من الشعر تلك المجتمعات وتطور معها وكان تعبيراً صادقا عن العادات والتقاليد التي كانت سائدة آنذاك وتصويرا للحياة الاجتماعية بما تضمنه من

مشارع الحب وصور البطولة والفداء وقد نما الشعر الشعبي التركماني ومن خلال ارتباطه الصميمي بمشاعر الناس وتجسيده نمط الحياة في تلك المجتمعات والافكار التي كانت سائدة في تلك الحقبة من الزمن ولان ظهور الدين الاسلامي الحنيف ودخول التركمان في هذا الدين حبا بالمبادئ التي نادى بها احدث

تحولا نوعيا بالشعر الشعبي التركماني حيث ارتبط بالشعر الديني واصبح رافدا من روافده نتيجة اكتسابه معظم خصائصه الفنية والموضوعية لان الدائرة التي كانت مسرحا لهذا النمط من الشعر كانت محصورة في اروقة المساجد والتكايا غير انه سرعان ما استطاع الشعر الشعبي التركماني بعد استنفاد شكله ومضامينه المرتبطة بالشعر الشعبي

التركماني ان يخط له طريقا مختلفا وان يشكل مدرسة قائمة بذاتها لها مقوماتها وخصائصها وسماتها الاسلوبية التي تميزه عن الانماط الشعرية الاخرى من جهة واستطاع ان يفك التداخل بينه وبين الشعر الديني من جهة اخرى وهذا ما اهلته ان يقف بثبات وجداره بين بقية انماط الشعر وان يشكل تيارا ثائلا اخذ مكانة بين تياري الشعر الديني والشعر الفصيح(1).

من خلال استبيان الشعر الشعبي التركماني يتضح ان جوهر القصيدة لدى هذا التيار هو استعمال التعابير الدارجة التي تصل الى المتلقي بشكل عفوي ومباشر لان لغة القصيدة تخاطب بالدرجة الاساس عاطفته وهي تصور عالم الشاعر الذي يشترك فيه المتلقي ايضا أي ان المدلولات التي يطرحها الشاعر من خلال لغة القصيدة هي مدلولات الجماعة في الوقت ذاته وهنا لا يكون التوصيل عقبة لان اللغة هي التي اعطت للشعر او القصيدة قدرتها على التعبير والتوصيل .

يستخدم الشاعر الشعبي المفردات البسيطة ذات الابعاء المنتشر ولغة

التي يتناغى بها التركمان في حياتهم اليومية ادى الى شيوع هذا النمط من الشعر وانتشاره بين كل الطبقات التي يتكون منها المجتمع التركماني لان القصيدة المكتوبة باللغة اليومية تخاطب الكل على السواء الامي منهم والمتقف غالبا البسطاء من الناس وابناء الريف والطبقة الغالبة من الناس

موضوعا شعريا يقوم عليه كامل البناء الشعري على اعتبار ان اللغة هي العمود الفقري للقصيدة ومن خلالها نستطيع ان نحكم على ما في القصيدة من حياة ومدى قدرتها على الوصول والتوصيل مع عدم الاستهانة ببقية مركبات القصيدة الناجحة .

وامعانا في الترابط بين الشعر الشعبي التركماني والمجتمع الذي يوجه اليه الخطاب الشعري فان البنية الايقاعية للقصيدة الشعبية قد وجدت في الازران التي عدها التركمان عروضهم القومية ايقاعا للقصيدة اذ تتشكل من خلالها موسيقاها الخاصة التي تميزت بها ويطلق على هذه الازران (بالهجا) ذات المقاطع الصوتية وتعتمد اوزان الهجاء على تساوي العدد والمقاطع التي تشكل القصيدة وتأخذ اسمها من عدد الهجاءات فالمقطع المكون من ثمانية هجاءات يطلق عليه ذو ثمانية قوالب وكذلك الأحد

التي يتناغى بها التركمان في حياتهم اليومية ادى الى شيوع هذا النمط من الشعر وانتشاره بين كل الطبقات التي يتكون منها المجتمع التركماني لان القصيدة المكتوبة باللغة اليومية تخاطب الكل على السواء الامي منهم والمتقف غالبا البسطاء من الناس وابناء الريف والطبقة الغالبة من الناس